"استخدام استراتيجية عقود التعلم في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية"

إعداد

نهي يوسف عبد السميع علي

باحثة للحصول علي درجة الماجستير في التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس الاجتماع)

كلية التربية-جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٢ يونيو ٢٠٢١م

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

استخدام استراتيجية عقود التعلم في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية

نهي يوسف عبد السميع علي

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلي تعرف فاعلية "استخدام استراتيجية عقود التعلم في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية"، ولتحقيق ذلك الهدف تم اختيار مجموعة البحث وقوامها (٣٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي بمدرسة الصفا، وتم تقسيمها إلي مجموعتين ضابطة (١٥) طالبة، والأخرى تجريبية (١٥) طالبة، وتم ضبط المتغيرات بين المجموعتين لتحقيق التكافؤ، وقد تم تطبيق أداة البحث وهي اختبار مواقف لمهارات التوجيه الذاتي علي مجموعتي البحث تطبيقاً قبلياً، وبعد تنفيذ الوحدتين المصاغتين في ضوء عقود التعلم، تم تطبيق أداة البحث بعدياً، وبعد مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي، أشارت النتائج إلي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية لأداة البحث، مما يؤكد علي فاعلية استخدام عقود التعلم في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية:

عقود التعلم، مهارات، التوجيه الذاتي

Abstract of the study

"Using learning contracts strategy in teaching sociology to develop self-direction skills for secondary school students"

Institution of the study: curriculum &instruction Department Sociology, Faculty of Education, Ain Shams University.

By: Noha Youssef Abdel Samee Ali

Faculty of Education - Ain Shams University

Abstract:

The current research aims to know the effectiveness of "Using Learning Contracts Strategy in Teaching Sociology to develop self-direction skills for secondary school students", To achieve this goal, a research group consisting of (30) students in the second year of secondary school was selected Al Safa School, It was divided into two groups, the control group (15) students, and the experimental group (15) students, Variables between the two groups were adjusted to achieve equivalence, The research tool, which is a test of attitudes for self-direction skills, was applied to the two research groups pre-application, And after implementing the two units formulated in the light of learning contracts, The search tool was applied remotely, and after comparing the results of the two applications, the pre and post applications, the results indicated that there was a statistically significant difference at the level (0.05) in favor of the post application of the experimental group for the search tool, This confirms the effectiveness of using learning contracts in teaching sociology to develop self-direction skills for secondary school students.

Keywords: contract learning-skills- self-directed learning

استخدام استراتيجية عقود التعلم في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية

نهي يوسف عبد السميع علي

أولاً: المقدمة:

يمر عالمنا اليوم بالعديد من التطورات والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، نتيجة للعولمة والثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي أدت إلي إحداث تغيير في جميع المجالات علي المستوي المحلي والاقليمي والعالمي، الأمر الذي يستوجب النظر إلي المستقبل في إطار هذه التطورات العالمية والاتجاهات المعاصرة، وخاصا بعد انتشار جانحة كورونا التي أثرت بشكل كبير علي العملية التعليمية، وأثاره انعكست عليها، لذا تسعي وزارة التربية والتعليم ومؤسساتها إلي التكيف مع هذه التغيرات، وانشاء جيل يمتلك المهارات اللازمة التي تساعده للتكيف مع متغيرات العصر، واعداده للمستقبل.

فالتعليم يسعي إلي هدف مستقبلي للعملية التعليمية الا وهو تحقيق التعلم بالإتقان والتفوق والتميز للجميع من خلال الاهتمام بالكيف وليس الكم وتحويل المتعلم من مستهلك للمعرفة إلي منتج لها.

ولما كانت المناهج الدراسية وسيلة التربية في تحقيق أهدافها فهي تسعي إلي تنمية وعي المتعلمين بقضايا المجتمع ومشكلاته، ولمنهج علم الاجتماع مسئولية في ذلك فهو يتناول؛ الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها المتعلمين بأبعادها المختلفة، ويدرس المتعلم بوصفه عضو يمارس علاقات اجتماعية داخل بناء اجتماعي ويتحرك في نظم اجتماعية، ويهتم بدراسة القضايا الاجتماعية وما ينتج عنها من مشكلات مثل العنف، التطرف، الادمان.

وبالنظر إلي طبيعة مادة علم الاجتماع نجد أنها تنمي شخصية المتعلم بشكل متكامل، وتجعله مشارك في الأنشطة المجتمعية بطريقة فعالة، ويكون المتعلم فكرة واضحة عن نفسه وعن الأخرين، ويتناول الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة، ويتكيف مع مشكلاته سواء الدراسية أو الحياتية، كما تجعل المتعلم يهتم بالمشكلات الاجتماعية الموجودة في مجتمعه ويسعي لإيجاد حلول لها، كما تجعله يتفاعل مع الأخرين، لذلك يسعي علم الاجتماع إلي إعداد جيل قادر علي مواجهة التحديدات والتكيف معها، ويساعد في صقل العقل، النقد البناء، التفكير الناقد، الابداع، الابتكار.

ويعد التوجيه الذاتي احد مهارات القرن الحادي والعشرين، ويعتبر ضرورة للجميع وخاصة في هذا العصر لأنه أداة للمتعلم لتطوير القدرات والمهارات والمعارف كي يصبح قادراً علي تنمية وتطوير ذاته، ومواصلة تعلمه مدي الحياة، لذا فمهارات التوجيه الذاتي من أهم المهارات التي يجب أن تنميها المناهج الدراسية، حيث أنها تمكن المتعلم من توجيه تعلمه بشكل ذاتي، وتزيد من الفضول وحب الاستطلاع لديه، وتجعله قادر علي التعامل مع المشكلات علي أنها تحديات وليست عقبات.

يحدده Murray (٢٠١١) بأنه: عملية يتخذ فيها المتعلم المبادرة لتحديد عملية التعلم الخاصة به وصياغة أهدافه التعليمية وتحديد الموارد البشرية والمادية واختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة وتقييم عملية تعلمه. (Murray ,2011)

ويوصفه وليد سحلول(٢٠١٥) بأنه: العملية التي يكون فيها المتعلم مسئولا عن تخطيط وتنفيذ وتقييم تعلمه الخاص ويعمل باستقلالية أو بمساعدة الأخرين لتحقيق أهداف التعلم المحددة مسبقا.

(وليد سحلول،٢٤١،٢٠١٥)

وتبنت Shirley Caruso (٢٠١٦) تعريف نولز وهو: عملية يأخذ الأفراد فيها المبادرة بمساعدة أو بدون مساعدة الأخرين في تشخيص حالاتهم واحتياجات التعلم وصياغة أهداف التعلم وتحديد الموارد البشرية والمادية للتعلم وتحديد وتنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة وتقييم نتائج التعلم. (Shirley Caruso, 2016)

ويتضح أهمية التوجيه الذاتي في أنه يثير الفضول لدي المتعلم، يزيد من رغبته للتعلم، وينمي لدي المتعلم الإرادة والقدرة علي تخطيط وأداء وتقييم عمله الخاص، كما تجعل المتعلم يؤدي مهامه بشكل أفضل خاصة المهام التي تتطلب درجة كبيرة من الابتكارية. (وداد نور الدين،٥١٠،٢٠١٧)

كما أن للتعلم الموجه ذاتياً أهمية خاصة في بالتعلم المرحلة الجامعية كونه يعد أساسياً للتعلم مدي الحياة، ويساعد في تحقيق أهداف التعليم الجامعي بتنشئة الطلاب ليصبحوا مفكرين مستقلين، وذوي دافعية ذاتية، ومنظمين ذاتياً، وموجهين ذاتياً.(وليد سحلول،٢٣٩،٢٠١٥)

ونظرا لأهمية تنمية التوجيه الذاتي قد قامت العديد من الدراسات منها:

– ادمونسون وأخرون (٢٠١٢): والتي تعرف العلاقة بين التعلم الموجه ذاتيا وبعض المتغيرات (الأداء الاكاديمي، الرضا عن الحياة، الإبداع، حب الاستطلاع، مستوي الطموح).

– عاطف محمود (٢٠١٥) والتي هدفت إلي دراسة أثر استخدام استراتيجيتي التعلم الإلكتروني مجموعات العمل الإلكتروني والتعلم الموجه ذاتيا في تنمية الأداء المهارى في مادة الحاسب الألي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

– يحيي الرافعي (٢٠١٦) والتي تدرس أثر الفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيا في ضوء متغير النوع و التخصص والمرحلة الدراسية وقدرتها التنبؤية بالتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طلاب جامعة الملك خالد.

– ثنوا المطيري ومروه حسين(٢٠١٧) والتي تهدف بناء النموذج البنائي للعلاقات بين التعلم الموجه ذاتيا والذكاء الوجداني ومهارات إدارة الذات لدي طلبة الجامعة.

–ريهام اسماعيل واخرون(٢٠١٧): والتي هدفت إلي دراسة أثر تطوير نموذج لتنمية مهارات التوجيه الذاتي في بيئات التعلم الالكتروني.

–فاطمة العطاس وعبد المحسن السيف (٢٠٢٠) والتي تدرس واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدي طالبات المرحلة الثانوية بالرياض.

-أسماء العطاس ولينا الفراني (٢٠٢٠) والتي تقيس أثر استخدام برنامج جيوجبرا GeoGebra علي تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً والتحصيل في الرياضيات لطالبات الصف الأول الثانوي بجدة.

وعلي الرغم من أهمية مادة علم الاجتماع الا أن هناك بعض مظاهر القصور أفقدته القدرة علي تحقيق بعض أهدافه باعتباره مقرر في المرحلة الثانوية، فالواقع يشير إلي عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن دراسة مادة علم الاجتماع، نظراً لاعتماد مدرسيها علي الطرق التقليدية التي تجعل المتعلم متلقي سلبي للمعلومات، دون أن يكون مشارك وفعال في العملية التعليمية، وتؤكد علي ذلك الدراسات الأتية:

تهاني أحمد(٢٠١٤)، ريمون سليمان(٢٠١٤)، ايمان شناوي(٢٠١٥)، سعاد عبد المنعم (٢٠١٥) والتي يلاحظوا وجود بعض أوجه القصور في طرق التدريس التقليدية التي تستخدم في تدريس مادة علم الاجتماع، كما أن مقرر علم الاجتماع يعتمد علي تنمية ثقافة الذاكرة والحفظ، وليس ثقافة التفكير الناقد والابداع، لذلك تنصح هذه الدراسات باستخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة؛ مثل استراتيجية عقود التعلم التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، ومتحمل لمسئولية تعلمه، واختياره لمصادر تعلمه.

ويصف حسن شحاته (٢٠١٢) عقود التعلم بأنها: استراتيجية جديدة يتحمل بموجبها المتعلم مسئولية تعلمه، ويتخذ بشأنها قرار بمساعدة المعلم، ويحرر هذا القرار في صورة وثيقة مكتوبة توضح كل أبعاد الاتفاق بين المعلم والمتعلم، وهو اتفاق ملزم لكل منهما من حيث الأهداف أو المحتوي التعليمي ومصادر وأنشطة التعلم والزمن اللازم للتعلم وأدوار المتعلم والمعلم. (حسن شحاته،٢١٤،٢٠١٢)

وتعرفها أمنية أحمد(٢٠٢١) بأنها: هي مجموعة من الإجراءات التدريسية الملزمة، تتم بين المعلم والطلاب من خلال عقد اتفاقية مكتوبة مشتركة بينهم، تحمل الطلاب مسئولية تعلمهم، واتخاذ قراراتهم بشأنها، وتتضمن: أهداف التعلم، وكيفية تحقيقها في فترة زمنية معينة مقابل حوافز وتعزيزات متعددة. (أمنية أحمد،٣٤٣،٢٠٢١)

وتقوم استراتيجية عقود التعلم علي العناصر التالية:

١- طرفا التعاقد: هما المعلم والمتعلم، فالكل منهما دور محدد له.

٢- موضوع التعاقد: هو المحتوي المتعاقد عليه، وهناك غاية من إجراء العقد مع المتعلمين، هو تحقيق أهداف معينة تتعلق بموضوع الدرس.

٣- بدائل التعاقد: هو التفاوض بين المعلم والمتعلم حول بدائل العملية التعليمية، مثل: التفاوض في طرق التدريس وأساليب التقويم وأشكال تقديم المحتوي وغيرها.

٤- العقد: هو وثيقة تلزم كلا من المعلم والمتعلم بأدوارهما وسبل تنفيذها وأدوات التنفيذ وهي قابلة للتعديل وفق لظروف كل من المعلم والمتعلم وطبيعة المحتوي ويعتبر العقد هو الناتج النهائي لعملية التفاوض.

(حسن شحاته،٢٠١٢، ٤٤٦،٤٤٥)

ويتضح الأهمية التربوية لاستراتيجية عقود التعلم، في أنها: تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يقوم كل متعلم باختيار ما يناسبه من أشكال تقديم المحتوي، وطرق التدريس والأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب

التقويم، وتحديد زمن التعليم ومتي يستعين بالمعلم، تزيد من الدافعية لدي المتعلم وتحفزه علي التعلم، تحقق المشاركة الإيجابية والتفاعل من قبل المتعلم في العملية التعليمية، فتقضي علي الإلزام والإجبار السائد في ظل النظام التقليدي. (حسن شحاته،٤٤١،٢٠١٢)

ونظراً لتلك الأهمية، استخدمت العديد من الدراسات استراتيجية عقود التعلم في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها:

– سيلامات وأخرون (٢٠١٢) والتي هدفت إلي قياس أثر استخدام استراتيجية عقود التعلم لتقييم أثر تنفيذ الطلبة للأنشطة الإثرائية في المناهج في جامعة كيبانجسان في ماليزيا ومعرفة استعدادهم للتعلم.

– تموثي ولورين (٢٠١٣) والتي هدفت إلي قياس أثر استخدام عقود التعلم في رفع مستوى الطلبة الأكاديمي.

– كريم خلف (٢٠١٥) والتي هدفت إلي قياس فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء.

– إبراهيم الشرع واخرون (٢٠١٦) والتي هدفت إلي دراسة العلاقة بين استخدام استراتيجية العقود في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في الرياضيات وفي اتجاهاتهن نحو الرياضيات.

– ضمياء داوود (٢٠١٧) والتي هدفت إلي قياس أثر توظيف استراتيجية التدريس القائم علي التعاقد لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والقدرة علي اتخاذ القرار لدي طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة.

– فاطمة مصطفي (٢٠١٧) والتي هدفت إلي بناء برنامج قائم علي التعلم بالتعاقد لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

– إيناس الحاطي (٢٠١٨) والتي استخدمت التعلم بالتعاقد في تنمية بعض مهارات كتابة القصة والوعي بها لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

–علي معبد وأخرون (٢٠٢٠) والتي استخدمت استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– أماني محمود (٢٠٢٠) والتي هدفت إلي قياس فعالية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات لدي طلاب المرحلة الإعدادية.

– دعاء الفقي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلي استخدام التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوربا.

– أمنية أحمد (٢٠٢١) والتي تستخدم استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الأشغال الفنية لإكساب بعض مهارات التفكير المنظومي وتنمية تقدير الذات لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وعلي الرغم من أهمية هذه الاستراتيجية، الا أنه لا يوجد دراسة علي حد علم الباحثة تناولت أهمية استراتيجية عقود التعلم في تنمية بعض مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.

وينبع الاحساس بالمشكلة في المصادر الأتية:

١- أوضحت الدراسات والبحوث السابقة علي وجود قصور في أساليب وطرق تدريس مادة علم الاجتماع كدراسة (فاطمة سيد الأهل، ٢٠١٦)، (ياسمين عبد الفتاح، ٢٠١٦)، (آية صالح، ٢٠١٧)، (أسماء عسران، ٢٠١٨).

٢- الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة علي مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (٣٠) طالب من الدارسين لمادة علم الاجتماع والتي تبين منها ضعف قدرات ومهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، وكذلك تقليدية الاستراتيجيات وطرق التدريس المتبعة في تدريس علم الاجتماع، مما أفقد المادة الكثير من أهدافها التي تسعي لتحقيقها.

ثانياً: مشكلة البحث

يتضح مما سبق تدنى مستوى مهارات التوجيه الذاتي لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع، نظرا لعدم استخدام استراتيجيات حديثة تتناسب وطبيعة هذه المادة، وتسهم في تنمية بعض مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية مثل استراتيجية عقود التعلم.

لذا يسعي البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استراتيجية عقود التعلم في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات التوجيه الذاتي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما أسس وفلسفة استخدام استراتيجية عقود التعلم في تدريس مادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية؟

٣- ما صورة وحدتين دراسيتين من مادة علم الاجتماع معاد صياغتهم باستخدام استراتيجية عقود التعلم؟

٤- ما فاعلية تدريس الوحدتين المصاغتين من مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية عقود التعلم علي تنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

ثالثاً: حدود البحث

يقتصر هذا البحث علي الحدود الأتية:

١- مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع بإحدى مدارس القاهرة، نظراً لافتقارهم أهم مهارات التوجيه الذاتي.

٢- الوحدة الثانية (المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي)، والوحدة الثالثة (التنشئة الاجتماعية) من كتاب (علم النفس والاجتماع) المقرر علي طلاب الصف الثاني الثانوي، لأنها تتضمن قضايا مجتمعية مثل: البناء الاجتماعي، الجماعات الاجتماعية، النظم الاجتماعية، التغير الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، الضبط

الاجتماعي، المشكلات الاجتماعية، والتي يمكن اعادة صياغتهما باستخدام استراتيجية عقود التعلم وتنمية مهارات التوجيه الذاتي من خلال تدريسهم.

٣- يعطي مهارات التوجيه الذاتي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم الاجتماع، وهي: (التخطيط الذاتي، المراقبة الذاتية، الدافعية الذاتية، البينشخصية، تقويم الأداء).

رابعاً: أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلي أنه:

- قدم قائمة بمهارات التوجيه الذاتي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- قدم اختبار لمهارات التوجيه الذاتي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- قدم دليل للمعلم يسترشد به في تدريس وحدة (المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي)، ووحدة (التنشئة الاجتماعية) لطلاب المرحلة الثانوية.
- قدم كتاب للطالب تساعده علي فهم استراتيجية عقود التعلم.
- فتح آفاق جديدة للباحثين في تخصص مناهج وطرق تدريس مادة علم الاجتماع.

خامساً: فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي، ومستوياته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي، ومستوياته الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

سادساً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلي:

- تنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- تعرف مدي فاعلية استخدام عقود التعلم في تنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- بيان فاعلية استخدام عقود التعلم في تدريس علم الاجتماع.

سابعاً: منهج البحث:

- المنهج الوصفي: يُستخدم فيما يتعلق بالإطار النظري الذي يتناول الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة والمرتبطة بمتغيرات البحث وهما مجالي عقود التعلم والتوجيه الذاتي، وفي بناء أدوات البحث ومواده التعليمية من اختبار مهارات التوجيه الذاتي، والوحدتين المصاغتين في ضوء عقود التعلم.

- المنهج التجريبي: يُستخدم لقياس فاعلية الوحدتين المصاغتين في ضوء عقود التعلم في تنمية بعض مهارات التوجيه الذاتي، وقد اسُتخدم التصميم التجريبي المناسب لموضوع البحث والتطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.

ثامناً: إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث ستتبع الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

اولاً: إعداد قائمة بمهارات التوجيه الذاتي اللازمة لطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال:

ا- البحوث السابقة التي تناولت التوجيه الذاتي ومهاراتها.

ب – طبيعة وأهداف مادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية.

ج- ضبط القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس.

ثانياً: تحديد أسس وفلسفة استراتيجية عقود التعلم، وتم ذلك من خلال:

ا- الأدبيات والدراسات السابقة التي أهتمت باستراتيجية عقود التعلم من حيث (مفهومها – أهميتها – خطواتها – .....).

ثالثاً: اعادة صياغة الوحدتين المختارتين (المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي)، و(التنشئة الاجتماعية) في ضوء استراتيجية عقود التعلم، وتم ذلك من خلال:

ا- تحديد أهداف الوحدة.

ب- صياغة دروس الوحدتين وفقاً لاستراتيجية عقود التعلم.

ج- اختبار الطرق والوسائل والأنشطة التعليمية التي تناسب الوحدتين.

هـ- تصميم أساليب متنوعة لتقويم الوحدتين.

رابعاً: إعداد اختبار لمهارات التوجيه الذاتي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.

خامساً: إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين باستخدام استراتيجية عقود التعلم وضبطه.

سادساً: إعداد كتاب الطالب في الوحدتين المعاد صياغتهم باستخدام استراتيجية عقود التعلم.

سابعاً: قياس فاعلية الوحدتين المختارتين (المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي)،(التنشئة الاجتماعية) في تنمية مهارات التوجيه الذاتي وتم عن طريق:

ا- اختيار مجموعة البحث من طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، وقد تم تقسيمها إلي مجموعتين (تجريبية وضابطة).

ب – تطبيق اختبار التوجيه الذاتي قبليا علي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ج- تدريس الوحدة الثانية والثالثة من علم الاجتماع (المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي)،(التنشئة الاجتماعية) المصاغتين باستراتيجية عقود التعلم للمجموعة التجريبية، في حين يتم تدريس نفس الوحدتين للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

سابعا: رصد النتائج ومناقشتها واتحليلها ومعالجتها احصائيا وتفسيرها.

ثامنا: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي يسفر عنها البحث.

تاسعاً: مصطلحات البحث

١- عقود التعلم (Learning contracts):

وتعرفه أمنية أحمد(٢٠٢١) بأنها: هي مجموعة من الإجراءات التدريسية وملزمة، تتم بين المعلم والطلاب من خلال عقد اتفاقية مكتوبة مشتركة بينهم، تحمل الطلاب مسئولية تعلمهم، واتخاذ قراراتهم بشأنها، وتتضمن: شروط ومصادر وأنشطة، أهداف التعلم، وكيفية تحقيقها في فترة زمنية معينة مقابل حوافز وتعزيزات متعددة. (أمنية أحمد،٣٤٣،٢٠٢١)

ويوضح علي معبد وأخرون(٢٠٢٠) عقود التعلم بأنها: هي مجموعة من الإجراءات التدريسية منظمة وملزمة تتم بين المعلم والطلاب، من خلال عقد اتفاقية مكتوبة مشتركة بينهما، تحمل الطلاب مسئولية تعلمهم وأنماطه، ومن ثم اتخاذ قرار بشأنها، وتتضمن: شروط ومصادر، وأنشطة، وأهداف التعلم، وكيفية تحقيقها في فترة زمنية معينة، مقابل حوافز معينة. (علي معبد وأخرون،٢٠٣،٢٠٢٠)

التعريف الإجرائي للباحثة:

اتفاق شفوي أو مكتوب يقوم علي تحقيق مبدأ التفاوض بين المعلم والمتعلم، ويتضمن مجموعة من الاجراءات مثل تحديد الانشطة التعليمية، والاستراتيجيات التي تحقق الاهداف التعليمية، واساليب التقويم، والوقت اللازم للمتعلم للانتهاء من تعلمه، كما يتحدد فيها دور كلا منهما بشكل واضح، ويتفق المعلم والمتعلم علي جميع الاجراءات ماعدا الاهداف فهي ملزمة للمتعلم لا تفاوض فيها، مما ينمي لدي المتعلم التوجيه الذاتي.

٢- التوجيه الذاتي (Self-directed learning):

يعرفه كلا من دو يو تويت بريتس وفانزل Du Toit-Brits & Van Zyl (٢٠١٧) بأنه: عملية تعلم حيث يتخذ المتعلم فيها مسئولية التعلم الخاص به مع توافر درجة من الاهتمام والرغبة بجانب السمات الشخصية للمتعلم.

وتحدده كلا من ثنوا المطيري ومروة حسين (٢٠١٧): بأنه قدرة المتعلم علي استخدام مهارات معينة لإنجاز عملية تعلمه و ذلك بالاعتماد علي نفسه ويعكس الدرجة التي يستطيع تحمل مسئولية تعلمه علي نحو أفضل. (ثنوا المطيري ومروة حسين، ٤٥٧،٢٠١٧)

كما يوضحه كلا من (فاطمة العطاس وعبد المحسن السيف،٢٨٥،٢٠٢٠) بأنه: مجموعة المهارات التي يهدف المعلم لتنميتها لدي الطالب لتحقيق الذاتية والاستقلالية في التعلم.

التعريف الإجرائي للباحثة:

هو قدرة طالب المرحلة الثانوية علي التخطيط الذاتي من حيث تحديد الاستراتيجيات والوسائل المناسبة له، ومراقبة أدائه، ورصد الاخطاء التي يقع فيها أثناء تعلمه، وتصحيحها مما يجعله يتمتع بدافعية ذاتية تؤهله لمواصلة تعلمه بكفاءة، والمثابرة علي العقبات التي تواجهه أثناء قيامه بالأنشطة التعليمية المكلف بها، وممارسة المهارات البينشخصية كالتعاون، والتفاوض، واحترام آراء الأخرين، والتقويم الذاتي لعملية تعلمه.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

وفيما يلي عرض لنتائج البحث وتفسيرها، ويمكن بيان ذلك تفصيلاً علي النحو التالي:

أولاً: نتائج البحث:

يعرض البحث للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الثالث والسؤال الرابع.

- **الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:**

وهو: ما صورة الوحدتين المصاغتين من مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية عقود التعلم؟

وقد قامت الباحثة من خلال الإجراءات التي اتبعتها في الفصل الرابع، وبالتوصل إلي تصميم وحدتين مصاغتين من مادة علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات التوجيه الذاتي، وبالانتهاء من هذه الخطوة تكون الباحثة قد توصلت إلي الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث للبحث.

- **الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث:**

وهو: ما أثر تدريس الوحدتين المصاغتين من مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية عقود التعلم علي تنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

وقد أجيب عن هذا السؤال بعد أن تم التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تعرضت لاستراتيجية عقود التعلم قبل وبعد تطبيق اختبار مهارات التوجيه الذاتي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تعرضت لاستراتيجية عقود التعلم في التطبيق القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمهارة التخطيط الذاتي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بعد التطبيق القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمهارة البينشخصية لصالح القياس البعدي.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بعد التطبيق القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمهارة الدافعية الذاتية لصالح التطبيق البعدي.

٥- يوجد فرق دال إحصائياً ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمهارة المراقبة الذاتية لصالح التطبيق البعدي.

٦- يوجد فرق دال إحصائياً ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمهارة تقويم الأداء لصالح التطبيق البعدي.

٧- يوجد أثر دال إحصائياً للوحدتين المصاغتين باستخدام عقود التعلم في تنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

- **نتائج الفرض الأول**

ينص الفرض الأول علي ما يلي: " يوجد فرق ذات دال إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي ككل، لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار "ت" T-test لتحديد دلالة الفروق بعد تطبيق استراتيجية عقود التعلم، ويوضح جدول (٨) نتيجة الفرض.

يوضح نتائج التطبيق البعدي في كل المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التوجيه الذاتي ككل

مهارات التوجيه الذاتي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	حجم الاثر
التخطيط الذاتي	المجموعة الضابطة	١٥	١,٣٣	٠,٨٩	٢٨	٧,٢٢	دالة	٠,٦٥
	المجموعة التجريبية	١٥	٤,٦٠	١,٥٠				متوسط
البينشخصية	المجموعة الضابطة	١٥	١,٣٣	١,٢٩	٢٨	٧,٤٠	دالة	٠,٦٦
	المجموعة التجريبية	١٥	٤,٧٣	١,٢٢				متوسط
الدافعية الذاتية	المجموعة الضابطة	١٥	٠,٦٦	٠,٨١	٢٨	٨,٥٦	دالة	٠,٧٢
	المجموعة التجريبية	١٥	٤,٢٠	١,٣٧				كبير
المراقبة الذاتية	المجموعة الضابطة	١٥	٠,٨٠	١,١٤	٢٨	٧,٣٦	دالة	٠,٦٥
	المجموعة التجريبية	١٥	٤,٠٦	١,٢٧				متوسط

مهارات التوجيه الذاتي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	حجم الاثر
تقويم الأداء	المجموعة الضابطة	١٥	٠,٩٣	٠,٩٦	٢٨	٦,٢٤	دالة	٠,٥٨
	المجموعة التجريبية	١٥	٣,٦٦	١,٣٩				متوسط
الدرجة الكلية	المجموعة الضابطة	١٥	٥,٠٦	٢,٥٧	٢٨	١٥,٨٣	دالة	٠,٩٠
	المجموعة التجريبية	١٥	٢١,٢٦	٣,٠١				كبير جدا

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية على تنمية مهارات التوجيه الذاتي ككل في التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥,٠٦) بانحراف معياري قدره (٢,٥٧)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢١,٢٦) بانحراف معياري قدره (٣,٠١)، وحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (١٥,٨٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية؛ مما كانت الة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α)، لصالح المجموعة التجريبية،

كما يتضح أنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية على تنمية مهارات التخطيط الذاتي في التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١,٣٣) بانحراف معياري قدره (٠,٨٩)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤,٦٠) بانحراف معياري قدره (١,٥٠)، وحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (٧,٢٢) أكبر من قيمة "ت" الجدولية؛ مما كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α)، لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية على تنمية مهارات البينشخصية في التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١,٣٣) بانحراف معياري قدره (١,٥٠)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤,٧٣) بانحراف معياري قدره (١,٢٢)، وحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (٧,٤٠) أكبر من قيمة "ت" الجدولية؛ مما كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α)، لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية على تنمية مهارات الدافعية الذاتية في التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٠,٦٦) بانحراف معياري قدره (٠,٨١)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤,٢٠) بانحراف معياري

قدره (١,٣٧)، وحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (٨,٥٦) أكبر من قيمة "ت" الجدولية؛ مما كانت دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)، لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية على تنمية مهارات المراقبة الذاتية في التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٠,٨٠) بانحراف معياري قدره (١,١٤)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤,٠٦) بانحراف معياري قدره (١,٣٧)، وحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (٧,٣٦) أكبر من قيمة "ت" الجدولية؛ مما كانت دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)، لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية على تنمية مهارات تقويم الاداء في التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٠,٩٣) بانحراف معياري قدره (٠,٩٦)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣,٦٦) بانحراف معياري قدره (١,٣٩)، وحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (٦,٢٤) أكبر من قيمة "ت" الجدولية؛ مما كانت دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)، لصالح المجموعة التجريبية، والشكل التالي (٢) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي:

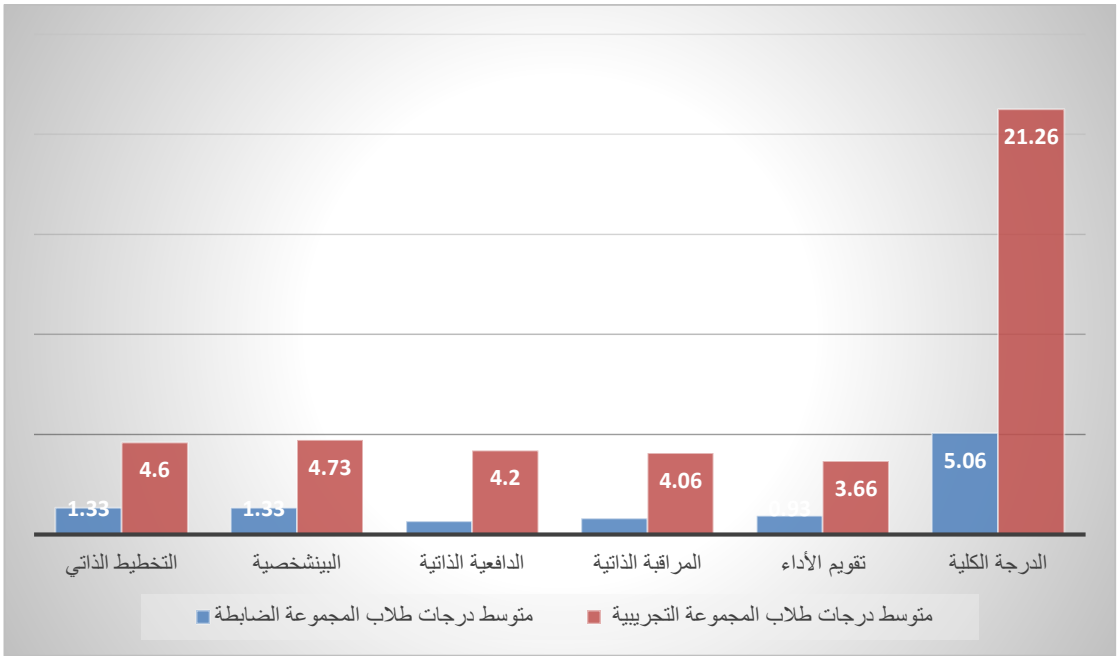

- **نتائج الفرض الثاني**

ينص علي ما يلي: " يوجد فرق ذات دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي ككل، لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار "ت" T-test لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٩) التالي:

مهارات التوجيه الذاتي	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "T"	الدلالة Sig.	حجم الأثر
التخطيط الذاتي	التطبيق القبلي	١٥	٢,٧٣	١,٥٣	١٤	٢,٩٢	دالة	٠,٤٠ متوسط
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٦٠	١,٥٠				
البينشخصية	التطبيق القبلي	١٥	٣,٠٦	١,٤٨	١٤	٣,٢٤	دالة	٠,٤٣ متوسط
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٧٣	١,٢٢				
الدافعية الذاتية	التطبيق القبلي	١٥	٢,٢٦	١,٥٣	١٤	٤,٦١	دالة	٠,٦٠ متوسط
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٢٠	١,٣٧				
المراقبة الذاتية	التطبيق القبلي	١٥	٢,٠٦	١,٣٨	١٤	٥,٤٧	دالة	٠,٧٠ كبير
	التطبيق البعدي	١٥	٤,٠٦	١,٢٧				
تقويم الأداء	التطبيق القبلي	١٥	١,٨٠	٠,٩٤	١٤	٤,٢٩	دالة	٠,٥٦ متوسط
	التطبيق البعدي	١٥	٣,٦٦	١,٣٩				
الدرجة الكلية	التطبيق القبلي	١٥	١١,٩٣	٤,١٦	١٤	٦,٦٦	دالة	٠,٨٠ كبير
	التطبيق البعدي	١٥	٢١,٢٦	٣,٠١				

جدول (٩) يوضح الإحصاءات الوصفية وقيمة (ت) ودلالتها للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختيار مهارات التوجيه الذاتي

ويتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق دال احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارات التوجيه الذاتي ككل لصالح

القياس البعدي حيث أظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة البالغة (٦,٦٦) دالة إحصائياً، مما يؤكد وجود الفروق لصالح القياس البعدي نظرا لارتفاع متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي عن توسطهم في القياس القبلي في الدرجة الكلية للاختبار، كما يتضح وجود فرق دال احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات التخطيط الذاتي لصالح القياس البعدي حيث أظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة البالغة (٢,٩٢) دالة احصائياً مما يؤكد وجود الفروق لصالح القياس البعدي نظرا لارتفاع متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي عن توسطهم في القياس القبلي في الدرجة الكلية لمهارات التخطيط الذاتي، كما يتضح وجود فرق دال احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات البينشخصية لصالح القياس البعدي حيث أظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة البالغة (٣,٢٤) دالة احصائياً مما يؤكد وجود الفروق لصالح القياس البعدي نظرا لارتفاع متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي عن توسطهم في القياس القبلي في الدرجة الكلية لمهارات البينشخصية، كما يتضح وجود فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات الدافعية الذاتية لصالح القياس البعدي حيث أظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة البالغة (٤,٦١) دالة احصائياً مما يؤكد وجود الفروق لصالح القياس البعدي نظراً لارتفاع متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي عن توسطهم في القياس القبلي في الدرجة الكلية لمهارات الدافعية الذاتية، كما يتضح وجود فرق دال احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات المراقبة الذاتية لصالح القياس البعدي حيث أظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة البالغة (٥,٤٧) دالة احصائياً مما يؤكد وجود الفروق لصالح القياس البعدي نظرا لارتفاع متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي عن توسطهم في القياس القبلي في الدرجة الكلية لمهارات المراقبة الذاتية، كما يتضح وجود فرق دال احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات تقويم الاداء لصالح القياس البعدي حيث أظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة البالغة (٤,٢٩) دالة احصائياً مما يؤكد وجود الفروق لصالح القياس البعدي نظراً لارتفاع متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي عن توسطهم في القياس القبلي في الدرجة الكلية لمهارات تقويم الاداء، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي:

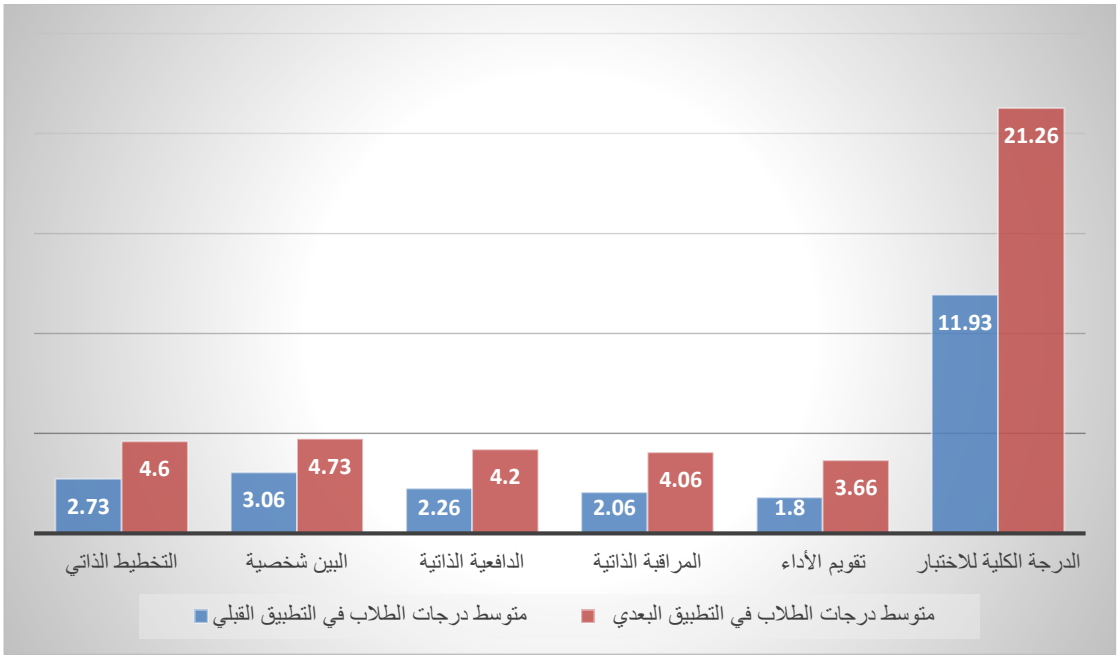

شكل (٣) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي

ثانياً: تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

قامت الباحثة بتفسير نتائج البحث من خلال تفسيرها لما يأتي:

- ❖ تفسير النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي.
- ❖ تفسير النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وفي التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي.

وفيما يلي مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

- ❖ تفسير النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي.

وتري الباحثة أن هذا التحسن قد يرجع إلي:

- أنها قد تعطي دراسة الوحدتين الفرصة لكل طالب من طلاب المجموعة التجريبية السير في تعلم محتوي الوحدتين بالسرعة التي تناسب قدراته وإمكاناته مع المعلم.
- عرض محتوي الوحدتين من خلال أكثر من وسيط تعليمي: كالصور والفيديوهات والبطاقات الورقية كل ذلك ساهم في جذب انتباه الطلاب نحو إتقان المحتوي، وتفهم الأنشطة المختلفة مما كان له أثراً إيجابياً في تنمية مهارات التوجيه الذاتي.
- توفير التغذية الراجعة أثناء سير الطلاب في الوحدتين ساهم في تصحيح أولاً بأول؛ مما كان له الأثر الإيجابي في تنمية المهارات لديهم.

- تنوع الاساليب والوسائل التعليمية مثل: كتابة مقالات، تكملة خريطة ذهنية، نشر كلمة علي الفيسبوك وغيرها.... مما جعل الطلاب يقبلوا علي هذه الأنشطة بشغف وحب.
- تفاعل كل طالب من طلاب المجموعة التجريبية مع المعلمة ساهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، مما شجع علي تنمية مهاراتهم.
- تباين الأمثلة والتدريبات وتركيزها علي الصعوبات التي تواجه الطلاب عند تعرضهم للمحتوي، كان له الأثر الواضح في تحسين أدائهم.

❖ تفسير النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وفي التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التوجيه الذاتي.

وتري الباحثة أن هذا التحسن قد يرجع إلي:

- تفعيل دور المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال الوحدتين ساعد في زيادة دافعيتهم للتعلم والثقة بالنفس مما أثر بصورة إيجابية في رفع مستواهم وذلك مقارنة بمستواهم قبل دراستهم للوحدتين.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية أدت إلي تعديل سلوك طلاب المجموعة التجريبية بصورة واضحة، مما أثر إيجابياً في تحسين مهاراتهم.
- تنوع الأمثلة والتدريبات التي درستها طالبات المجموعة التجريبية كانت جميعها موجهة بدقة وبصورة أكثر تركيزاً ناحية الصعوبات التي يواجهوها هؤلاء ا لطلاب، مما أثر بصورة إيجابية في تحسين التصرفات والسلوكيات.
- توفر أدوات التواصل والتفاعل مع المعلمة والطلاب أو بين الطلاب وبعضهم، مع توافر وقت كاف لكل طالبة للتدريب علي تنمية مهارات التوجيه الذاتي في صورة فردية أو تشاركية.
- عدم التأنيب أو عدم الخوف من النقد جعل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدتين المصاغتين يدرسون نفس محتوي الموضوع أكثر من مرة حتي يصلون إلي مستوي أفضل؛ مما كان له الأثر الإيجابي في معالجة الأخطاء التي يقعون فيها؛ مما أثر في تحسين مهارات التوجيه الذاتي.
- تحديد الهدف النهائي لكل موضوع من موضوعات الوحدتين كان له الأثر الإيجابي في تنمية دافعيتهم للتعلم.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، توصي الباحثة بما يلي:

- ❖ الاهتمام بتحقيق وظيفية منهج علم الاجتماع، من خلال ربطه بقضايا المجتمع واهتمامات الطلاب.
- ❖ ضرورة وجود سياسة واضحة لدمج تعلم مهارات التوجيه الذاتي من خلال المناهج الدراسية.
- ❖ الاهتمام بتطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء استخدام استراتيجية عقود التعلم.
- ❖ ضرورة عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي علم الاجتماع عن كيفية استخدام استراتيجية عقود التعلم لتنمية مهارات التوجيه الذاتي.
- ❖ الاهتمام بتوفير وسائل وأنشطة تعليمية؛ لتسهيل تعلم مادة علم الاجتماع.
- ❖ الاهتمام بتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ تدريب طلاب قسم علم الاجتماع بكليات التربية علي كيفية تنمية مهارات التوجيه الذاتي.
- ❖ زيادة وقت الخطة الدراسية لمادة علم الاجتماع إلي ثلاث حصص- إن أمكن – حيث أن حصتين في الأسبوع غير كافية لتدريس مادة علم الاجتماع- وبالتالي لا يتسع الوقت للحوار والمناقشة والإقناع.

البحوث المقترحة

في ضوء نتائج وتوصيات الدراسة الحالية، تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:

- ❖ فاعلية استخدام عقود التعلم في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.
- ❖ إجراء دراسات للتعرف علي اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام عقود التعلم في العملية التعليمية.
- ❖ دراسة أثر البرامج القائمة علي استخدام عقود التعلم في تنمية مهارات التعلم المستقل لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.
- ❖ فاعلية بعض الأنشطة الإثرائية في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ فاعلية استخدام استراتيجية عقود التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة علم الاجتماع لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ❖ فاعلية استخدام استراتيجية عقود التعلم في تنمية حل المشكلات واتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.

فاعلية استخدام استراتيجية عقود التعلم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.

أولا: المراجع العربية

١- أسماء عمر علي العطاس، لينا بنت أحمد بن خليل الفراني(٢٠٢٠): أثر استخدام برنامج جيوجبرا GeoGebra علي تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً والتحصيل في الرياضيات لطالبات الصف الأول الثانوي بجدة، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية التربويات الرياضيات، مج٢٣،ع٥.

٢-أمنية محمد ابراهيم أحمد (٢٠٢١):استخدام استراتيجية التعاقد في تدريس الأشغال الفنية لإكساب بعض مهارات التفكير المنظومي وتنمية تقدير الذات لتلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج،ج٨١.

٣- أماني عبد الظاهر محمد الغريب عبد العزيز محمود، منال فاروق سطوحي، محبات محمود حافظ أبو عميرة (٢٠٢٠): فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير الابداعي في الرياضيات لدي طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية الآداب والعلوم والتربية،ع٢١،ج١٢.

٤- ابراهيم أحمد الشرع، ايناس عبد الفتاح أبو عمران(٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية العقود في تحصيل طالبات الصف السادس الاساسي في الرياضيات وفي اتجاهاتهن نحو الرياضيات في الاردن، مجلة دراسات- العلوم التربوية، الاردن، مج٤٣،م٢.

٥-ايمان تايب رشدي شناوي (٢٠١٥): فاعلية استراتيجية خرائط السلوك في تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦- ايناس علي غنيم الحاطي (٢٠١٨): استخدام التعلم بالتعاقد في تنمية بعض مهارات كتابة القصة والوعي بها لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة البحث العلمي، جامعة عين شمس، كلية البنات،ع١٩،ج٦.

٧-أسماء أحمد عسران (٢٠١٨): استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية التفكير الجماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨- آيه صابر محمد صالح (٢٠١٧): استخدام نموذج التعلم التوليدي في الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩- تهاني محمد صبحي أحمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم علي نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة علم الاجتماع علي تنمية التفكير الابداعي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٠- ثنوا مزيد سلطان المطيري و مروة حسين عبد الله محمد(٢٠١٧): النموذج البنائي للعلاقات بين التعلم الموجه ذاتياً والذكاء الوجداني ومهارات أدارة الذات لدي طلبة الجامعة، مجلة علوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،ع٢٥.

١١-حسن سيد شحاته (٢٠١٢): الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلي التطبيق، دار العالم العربي، ط١.

١٢- دعاء امام غباشي الفقي(٢٠٢٠): بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقي لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء نظرية بوريا، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، مج١٢،ع٤٣.

١٣- ريهام محمد سامي اسماعيل، حنان اسماعيل محمد، حنان محمد الشاعر(٢٠١٧): أثر تطوير نموذج لتنمية مهارات التوجيه الذاتي في بيئات التعلم الالكتروني، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٨،ج٤.

١٤- ريمون جرجس سليمان (٢٠١٤): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة علي تنمية الوعي ببعض القضايا الفلسفية لدي طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٥- سعاد محمد عبد المنعم (٢٠١٥): فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل وبعض المفاهيم الفلسفية لدي طلاب الصف الأول الثانوي من خلال تدريس مادة الفلسفة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٦- ضمياء سالم داوود (٢٠١٧): أثر توظيف استراتيجية التدريس القائم علي التعاقد لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والقدرة علي اتخاذ القرار لدي طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة، كلية التربية جامعة٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميه بالوطن العربي، مج٢.

١٧-عاطف حمدي عاطف محمود، عبد القادر عبد المنعم صالح، مصطفي محمد علي محجوب، علاء الدين سعد متولي (٢٠١٥): أثر استراتيجيتي التعلم الالكتروني "مجموعات العمل الالكترونية& التعلم الموجه ذاتياً" في تنمية الأداء المهارى في مادة الحاسب الآلي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٦،ع١٠٢.

١٨-علي كمال علي معبد، وائل وجيه جرجس ساويرس، مجدي خير الدين كامل(٢٠٢٠): استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣٦،ع٨.

١٩- فاطمة عمر علي العطاس، عبد المحسن سيف السيف(٢٠٢٠): واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدي طالبات المرحلة الثانوية بالرياض، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب،ع١٧.

٢٠-فاطمة سيد اسماعيل مصطفي (٢٠١٧): برنامج قائم علي التعلم بالتعاقد لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢١-فاطمة سيد الأهل (٢٠١٦): استخدام استراتيجيات المدخل الانساني في تدريس علم الاجتماع للارتقاء بقيم حقوق الانسان لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٢-كريم بلاسم خلف، أحمد عبد الامير رحيم(٢٠١٥): فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير الابداعي لدي طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، العراق، مج١٥،ع١.

٢٣-محمد فوزي رياض والي (٢٠٢٠): تصميم برنامج تعلم مصغر نقال قائم علي الفيديو التفاعلي "المتزامن والغير متزامن" وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التعلم الموجه ذاتياً لدي طلاب كلية التربية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج٨٠.

٢٤- وليد شوقي شفيق سحلول(٢٠١٥): مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدي طلبة جامعة الزقازيق ودرجة استعداهم له، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،ع٣٩، ج٣.

٢٥- يحيي بن عبد الله بن يحيي الرافعي (٢٠١٦): الفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتياً في ضوء متغير النوع والتخصص والمرحلة الدراسية وقدرتها التنبؤية بالتحصيل الاكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة الملك خالد، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا،ع٦٢.

٢٦-ياسمين نبيل عبد الفتاح (٢٠١٦): فاعلية التدريس التبادلي في الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الجمعي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1-D. R. Edmondson, S. L. Boyer, A. B.(2012): Artis. Self-directed learning: A meta-analytic review of adult learning constructs, International Journal of Education Research, Vol.7, No.1, 40-84.

2-du Toit-Brits, C., & van Zyl, C. M. (2017). Self-directed learning characteristics: making learning personal, empowering and successful. Africa Education Review, 14(3-4), 122-141. https://doi.org/10.1080/18146627.2016.1267576

3-Murray, H. (2010). Goal achievement through self-directed learning and self-regulation in young adulthood. Master Thesis, Regis University.

4-Selamat, J.H., Ismail, K.H., Aiyub, K., Arifin, K., Mohamed, L.,Z., Rajikan, R., Derahim, N.(2011): Penilaian Aktiviti Kokuri kulum Berkredit Berasaskan Kontra Pembel a Jaran diukm. Jurnal Personalia Pelajar,14,101-116.

5-Shirley J. Caruso (2016): TOWARD UNDERSTANDING THE ROLE OF WEB 2.0 TECHNOLOGY IN SELF-DIRECTED LEARNING AND JOB PERFORMANCE IN A SINGLE ORGANIZATIONAL SETTING: A QUALITATIVE CASE STUDY, Doctorate in Education, William Howard Taft University.

6- Timothy Frank, Louren F.V Sharff (2013):Learning Contracts in Undergraduate Courses: Impactson StudenT behaviors and Academic Performance, Journal of the scholarship of teaching and Learning .Vol .13.No.40 P.P 36-53.